Issue 5985 Tuesday 13/3/2018
الزمان – السنة العشرون العدد 5985 الثلاثاء 23 من جمادى الاخرة 1439 هـ 13 من اذار (مارس) 2018 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/20 . UK

العبادي: تطوير القدرات التسليحية يوفر الأمن في مرحلة البناء

الإمارات تعرض إعادة إعمار منارة الحدباء بالموصل

لقاء: رئيس الوزراء حيدر العبادي خلال لقائه السفير الاماراتي في بغداد

بغداد - تمارا عبد الرزاق

تقدمت دولة الامارات العربية المتحدة بمبادرة للتكفل باعادة اعمار جامع النوري ومنارة الحدباء الشهيرة في الموصل.

وقال المكتب الاعلامي لرئيس الوزراء حيدر العبادي في بيان امس ان (السفير الاماراتي في بغداد حسن احمد الشحي نقل هذا العرض الى العبادي الذي استقبله الاحد.

واضاف البيان ان "السفير الاماراتي قال ان مندوبا خاصا من دولة الامارات العربية المتحدة سيأتي الى بغداد لهذا الغرض).

ودمّر مسجد النوري ومنارته الحدباء، المعلم الشهير في الموصل الذي يعود الى القرن الثاني عشر، في حزيران الماضي وقال الجيش العراقي ان عناصر تنظيم داعش فجروا المسجد ومنارته قبل انسحابهم من المكان. وكان زعيم التنظيم ابوبكر البغدادي اعلن خلافته خلال ظهوره العلني اليتيم، من هذا المسجد في 2014, وحاول التنظيم ممارسة "تطهير ثقافي" في العراق من خلال تدمير معالم تاريخية ورموز دينية للمسلمين والمسيحيين.

والمدينة القديمة في الموصل كانت تحيط بها أسوار تعود الى القرن الحادي عشر ويحدها من الجانب الشرقي نهر دجلة وتبلغ مساحتها ثلاثة كيلومترات مربعة، وكانت القلب النابض لهذه المدينة التي ظلت لقرون عدة ملتقى المبادلات التجارية بين المتوسط والهند وايران.

ومسجد النوري الذي يحمل اسم نور الدين الزنكي موحد سوريا حكم لفترة الموصل وأمر ببنائها في عام 1172، كان دمر وأعيد إعماره في 1942 في إطار مشروع تجديد.

والمنارة الحدباء للمسجد التي حافظت على هيكلها لمدة تسعة قرون هي المعلم الوحيد الباقي من المبنى الاصلي للمسجد. المنارة المزينة باشكال هندسية من الطوب رمزا للموصل. وقد طبعت صورتها على ورقة نقدية من فئة عشرة آلاف دينار.

وسعى تنظيم داعش قبل اندحاره في 2017 الى ان يجعلها رمزا لحكمه بعد رفع رايته السوداء على قمة المنارة التي يبلغ ارتفاعها 45 مترا.

ورأى رئيس العبادي ان تطوير قدرات البلاد التسليحية يهدف الى توفير الامان الذي نحتاجه للاستثمار في مرحلة البناء والاعمار وتوفير فرص العمل ، مجددا دعوته الى ضرورة حصر السلاح بيد الدولة من اجل حماية المواطنين . وقال العبادي خلال افتتاح معرض الامن والدفاع والصناعات الحربية في دورته السابعة على ارض معرض بغداد الدولي وبمشاركة شركات محلية وعالمية امس ان (حصر السلاح بيد الدولة يعد حماية للمواطن)، لافتا الى ان (تطوير قدرات البلد التسليحية يسهم بتوفير الأمن الذي نحتاجه للاستثمار والبناء والإعمار وتوفير فرص العمل)، مشددا على (ضرورة تشجيع المنحى الوطني في مجال السلاح والتكنلوجيا ولاسيما ان العراق له احتياجات خاصة لأمنه ونمتلك خبرات في مجال محاربة الارهاب والقضاء عليه).

محاربة ارهاب

مبينا ان (العراق حاليا في مقدمة الدول التي تحارب الارهاب)، داعيا للاستفادة من الطاقات الوطنية في تطوير قدرتنا للمنظومة التسليحية وحماية المواطنين وتنمية الطاقات المحلية)، وتابع العبادي ان (المقاتلين اجتمعوا على كلمة واحدة هي حماية المواطنين وتوفير الأمن وتحرير الارض، ومن واجبنا دعمهم للاستمرار بمهمتهم لان الارهاب فكر منحرف تجتمع حوله خلايا يجب ان نكون على اهبة الاستعداد)، مثمنا (دور صناع النصر من والذين ضحوا من الشهداء والجرحى)، مؤكدا (سنحقق النصر في التنمية الاقتصادية والبناء والاعمار بالاضافة الى توفير الخدمات والاستثمار وكذلك فرص العمل كما حققناه على الارهاب). وكان النائب الأول للرئيس الإيراني اسحاق جهانغيري قد كشف استعداد إيران لوضع خط اعتماد تحت تصرف العراق بقيمة 3 مليارات دولار. وقال جهانغيري قال خلال المحادثات التي جرت مع الجانب العراقي في بغداد برئاسة العبادي (إستعداد ايران لمشاركة الشركات الإيرانية في عملية الاعمار والبناء في العراق)، مضيفاً ان (ايران على استعداد لتخصيص خط اعتماد بقيمة 3 مليارات دولار للعراق لتتمكن الشركات والقطاع الخاص الايراني من المشاركة الجادة في عملية إعادة الاعمار).

واوضح جهانغيري أن (القضايا المصرفية من اهم القيود امام العلاقات الاقتصادية بين البلدين)، داعياً الى (وضع سبل الحل المناسبة لها، كما دعا إلى ضرورة التجارة الحرة بين البلدين من أجل تعزيز التبادل الاقتصادي بينهما). ورحب العبادي بمساهمة ايران وشركاتها في مجال الإعمار.

واكد ان (المباحثات مع الجانب الايراني شملت التجارة وترسيم الحدود وشط العرب والمياه والتعاون الاقتصادي والتجاري بالاضافة الى تحويل الاموال). من جهة اخرى وافق العبادي على إعادة منتسبي وزارة الداخلية في محافظة نينوى الى الخدمة. واشار كتاب رسمي حمل توقيع رئيس لجنة حقوق الانسان النيابية عبد الرحيم الشمري مقدم لرئيس الوزراء الى ايعاز العبادي (للوزارة بمراجعة قوائم هؤلاء المنتسبين وإعادة الذي يصلح منهم الى الخدمة وفق الضوابط).

تخريب متعمّد من شاحنات الحمولات الثقيلة

كربلاء تشكو إهمال الطرق والخدمات البلدية

كربلاء - محمد فاضل ظاهر

تعد الطرق من اهم البنى التحتية للصناعة والتجارة والزراعة والانشطة الانسانية الاخرى بحيث اولت الحكومة المحلية في محافظة كربلاء اهتماما مميزا لهذا القطاع المهم لحياة المواطن ومن الضروري ان يحظى قطاع الطرق الاهمية الازمة في ذلك فبعض الطرق بالمحافظة نالت نصيبها من الاهتمام والبعض الاخر اصبح يعاني الحفر والمطبات مما انعكست سلبا على سير مركبات النقل .واكد عدد من المواطنين ان ضعف الخدمات البلدية والطرق غير المعبدة وراء حوادث كثيرة وعرقلة لحركة المركبات وتنقل المواطنين.

حسين المنكوشي

باص صغير

وقال المواطن احمد صاحب لـ(الزمان) (انني امتلك باصا صغيرا لنقل الركاب والوضع في بعض الطرق اصبح محيرا ومنها الفرعي والبعض الاخر رئيسي حيث ظهرت بها الحفر والتكسرات وهذا ناجم من الضغط على هذه الطرق وعدم الاهتمام بالارصفة وحتى الطرق الممتدة على طريق كربلاء – بابل لازالت تشكو بعض الحفر وهي بحاجة الى اعادة تأهيل للتخلص من المطبات)، وقال المواطن ابو حيدر ان (هناك طرقا قريبة من مركز المدينة لازالت تشكو الاهمال وهي غير مبلطة حتى الان ويتعذر المواطن الوصول الى الشارع الرئيسي نتيجة كثرة الاطيان خلال موسم الامطار حيث اغلب هولاء من الطلبة والكسبة والعمال لازالوا يشكون من هذه الحالة التي اصبحت مزمنه ولا علاج لها)، واضاف ان (طريقهم تعرض لاضرار كبيرة بسبب استغلال هذا الطريق من قبل اصحاب المركبات الطويلة التي لازالت تحمل اطناناً من شيش التسليح)، معربا عن (خشيته من استمرار ذلك التدمير الذي الحق بالطريق واعدة مشكلة كبيرة)، داعيا (المسؤولين في مركز المحافظة بضرورة التدخل لايقاف هذا التخريب لكون الطرق غير مهياة لهذه الحمولات الكبيرة التي تصل اوزانها الى 50 و60 طنا مما تسببت في ظهور بعض التكسرات)،من جانبه ذكر المواطن حسن الخالدي يعمل سائقا انه (وبسبب كثرة المطبات تجعل الطريق غير صالح للسير مما يستوجب اعادة اكسائه وهذا يعني انشاء مشروع اخر واضافة نفقات اخرى تتكبدها الحكومة)، موضحا ان (المشكلة التي تواجه هذا القطاع هو الاهتمام بالمشاريع المنجزة وهذا يعد بطبيعة الحال صرف مبالغ ليست بالقليلة)، داعيا (الجهات التنفيذية الى التحرك بشكل جدي لوقف هذا الاختراق للمال العام)، الى ذلك قال المواطن قحطان ال جميل ان (السبب الرئيس التي جعلت الطرق تتدهور وتتآكل هو وجود عدد كبير من مركبات الحمل التي اخذت بتدمير البنى التحتية بدون ضمير) على حد قوله.

اجراء وقائي

مطالبا (الحكومة المحلية في المحافظة بأيقاف المركبات كاجراء وقائي لحين ايجاد طرق بديلة)، واضاف المواطن حسين حميد (صاحب مركبة كبيرة لنقل المواد الانشائية (اعمل منذ سنوات عدة في نقل المواد الانشائية الحديد والاسمنت ولكن تشكو من عدم وجود طرق بديلة ونحن متضامنين مع اراء المواطنين وعلى استعداد تام على عدم المخالفه في حال تخصيص مثل هذه الطرق)، موضحا انه (على الرغم من قيام المفارز المرورية بفرض غرامة مرورية جراء تلك المخالفه التي قد تصل الى 15 الف دينار بسبب الحمولات الزائدة ولكن لانبالي لمبلغ هذه المخالفة)، من جانبه قال قائمقام قضاء المركز حسين المنكوشي لـ(الزمان) امس ان (مشكلة كبيرة لازالت تواجة قطاع الطرق في ضواحي المحافظة ولابد من حلول لها)، مستدركا (ولكن يجب منع المركبات التي تقل حمولات اكبر من المقرر المسموح به من الدخول الى المحافظة بسبب تاثيراتها السلبية على الشوارع)، مضيفا ان (هذه الحمولات ساهمت بشكل كبير في الحاق الضرر في عدد من شوارع المحافظة)، لافتا الى (رفع نسبة الجباية لتكون بمستوى الضرر الذي الحقتة او استحصال اموال في اصلاح تلك الطرق).

تقارير

الرئيس السابق لبرلمان كردستان لـ (الزمان):

الإنتخابات ستنتج تحالفات عابرة للطائفية والقومية

السليمانية - باسل الخطيب

توقع الرئيس السابق لبرلمان كردستان، أن تسفر الانتخابات العراقية عن خارطة سياسية جديدة وتحالفات – عابرة للطائفية والقومية ؛ وتشكيل حكومة أغلبية، وفيما رجح تراجع شعبية الحزبين الكرديين المتسلطين ؛ لصالح قوى المعارضة، اعتبر أن الحكومة الكردستانية ،فاشلة ومهزومة ومشكوك بشرعيتها ؛ ، ودعا لتكثيف الضغط العراقي والدولي لإجراء الانتخابات الكردستانية وإيجاد + شريك شرعي وديمقراطي ؛ يمكن التفاوض معه وحل المشاكل بين بغداد وأربيل وفقاً للدستور . وقال القيادي بحركة التغيير، يوسف محمد صادق، إن الإقليم (يعاني من انسداد سياسي واقتصادي كبيرين، فهنالك أزمة بشرعية الحكومة لعدم إجراء الانتخابات في وقتها، وتعليق منصب رئاسة الإقليم ؛ ، معتبراً أن الحكومة الكردستانية) مشكوك بشرعيتها وعاجزة عن القيام بواجباتها تجاه المواطنين وصرف رواتبهم وتقديم الخدمات لهم ؛ .

واضاف أن الإقليم + يعاني اقتصادياً من أزمة عويصة نتيجة اعتماه شبه التام على النفط، هذا فضلاً عن الأزمة مع بغداد ؛ ، مشيراً إلى أن حكومة الإقليم (تشعر بكونها مهزومة وغير قادرة على خوض مفاوضات حقيقية وجادة مع الحكومة الاتحادية التي ترى نفسها منتصرة وقوية نتيجة تداعيات الاستفتاء، كما لا يوجد أفق واضح لترميم العلاقة بين الطرفين برغم إمكانية حدوث انفراجه بعد الانتخابات العراقية والكردستانية) .

احزاب متسلطة

ورأى صادق ضرورة (إجراء الانتخابات الكردية بأسرع وقت برغم صعوبة ذلك قبل الانتخابات العراقية ؛ ، متهماً الأحزاب + المتسلطة ؛ ويقصد بها الديمقراطي والاتحاد الوطني، بالسعي) لتأخيرها بسبب تدني شعبيتها، ما يتطلب ضغطاً عراقياً ودولياً لإجرائها وإيجاد شريك شرعي وديمقراطي يمكن التفاوض معه ؛ .

خريطة سياسية

ورجح العضو المؤسس بحركة التغيير ورئيس غرفة الأبحاث السياسية فيها، أن + تختلف الخارطة السياسية العراقية بعد انتخابات 12 أيار / مايو المقبل بسبب التشرذم الذي تعاني منه غالبية الكتل والقوى الحالية، ما قد يفضي لتحالفات عابرة للقومية والطائفية، وتشكيل حكومة أغلبية بمشاركة أحزاب وكتل ذات رؤى متقاربة فضلاً عن معارضة برلمانية ؛ .

وأوضح أن برنامج حركة التغيير + يستند إلى خدمة المواطن العراقي أينما كان سواء في شمال الوطن أم وسطه وجنوبه، والابتعاد عن الشعارات المزيفة والأهم محاربة الفساد في العراق كما الإقليم، الذي أدى إلى تبديد أموال الشعب والوضع المزري الحالي، وأن يتم بناء مؤسسات الدولة على أساس ترسيخ سيادة القانون والديمقراطية واللامركزية الإدارية والمالية للإقليم والمحافظات، مع وجود رقابة صارمة لأن الدولة المركزية لا تخدم العراق في ظل تنوعه القومي والمذهبي ؛ .

الدستور هو الحل

وبالنسبة للمناطق المتنازع عليها، قال صادق الحاصل على الدكتوراه بالعلوم السياسية، إن من الضروري تطبيع أوضاعها وأن تكون فيها حكومات محلية منتخبة ديمقراطياً وأن يتم الركون للدستور بشأنها بعيداً عن فرض الأمر الواقع فيها كما جرى من قبل الحكومات العراقية المتعاقبة، مثلما حاولت بعض القيادات الكردية ذلك أيضاً بزعم رسم الحدود بالدم ؛ ، مطالباً بـ ؛ تطبيق المادة 140 من الدستور كأسلم الحلول وأكثرها ديمقراطية ليقرر أهالي تلك المناطق مصيرهم بأنفسهم سواء بالانضمام لإقليم كردستان أم غير ذلك ؛ .

وبشأن كركوك، اعتبر أنها (مشكلة لا يمكن حلها بسهولة نتيجة التعقيدات التي تشوب العلاقة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان بل والحركة التحريرية الكردية، منذ أكثر من نصف قرن، وتداعياتها الإقليمية والدولية) ، مبيناً (عدم إمكانية تركها من دون حل جذري بتطبيق المادة 140 من الدستور لتجنب تفاقمها وتغذية القوى المتطرفة من الجانبين).

وعن تصوره للحل مع بغداد، استبعد القيادي بحركة التغيير، إمكانية + التوصل إلى حلول وسط بين المركز والإقليم من دون وجود حكومات تراعي الصالح العام بعيداً عن المصالح الشخصية والحزبية الضيقة وهواجس الحساسيات بين نوري المالكي ومسعود بارزاني)، معتبراً أن الدستور (يتضمن مفاتيح حل المشاكل العالقة بين الطرفين، كالبيشمركة والنفط وتقاسم الثروات والمناصب وحدود السلطات الاتحادية وصلاحيات الإقليم والمحافظات ؛ .

وبشأن النفط والغاز، قال إن الدستور) خول الإقليم إدارة الحقول المكتشفة حديثاً لكن تصدير النفط وارداته من ضمن المسؤوليات الاتحادية على أن يتم حفظ حق الإقليم وكذلك المحافظات النفطية بالموازنة العامة ؛ ، لافتاً إلى أن الإقليم يعاني من انعدام الشفافية بشأن كيفية إدارة الملف النفطي وطريقة توزيع وارداته ومن أولويات حركة التغيير فرض رقابة صارمة على هذا الملف ؛ . وتابع كذلك يمكن + التوصل إلى حلول وسط ؛ بشأن قوات البيشمركة، لأن الدستور (أقر بوجود حرس الإقليم ؛ ، مستطرداً أن الحركة + تؤمن بضرورة إبعاد الهيمنة الحزبية عن القوات العسكرية والأمنية، سواء كانت عراقية أم كردستانية، وأن تدار وتنظم على أسس مهنية) .

وبالنسبة لبرلمان كردستان قال رئيسه المستقيل، إن عمل الدورة التشريعية الحالية + اتسم بالعمل خارج إرادة الأحزاب المتسلطة على مقدرات الإقليم، لأول مرة في تاريخ المجلس، برغم أن النواب يمثلونها، وكانت الأمور كلها تخضع للنقاش والتصويت، وفي موضوع حساس كرئاسة الإقليم طالبنا الأحزاب الرئيسة التوصل لحل وعندما لم يتم ذلك حاولت تأجيل جلسات المجلس لكن غالبية النواب رفضوا ذلك ولم يكن بإمكاني كرئيس للمجلس الوقوف ضد إرادتهم، وهو ما أدى إلى منعنا من دخول أربيل وتعطيل عمل المجلس بالقوة ؛ ، وأضاف أن استئناف جلسات المجلس جاء بهدف إضفاء الشرعية على الاستفتاء بجلسة مشكوك بقانونيتها، وبات البرلمان يعمل تحت الضغط وفقاً لما يطلب منه وليس بناءً على المصلحة العامة، وهو ما منعني من معاودة عملي فيه، برغم أن نواب حركة التغيير يحضرون الجلسات لتمثيل ناخبيهم ومحاولة أداء واجباتهم ومساءلة الحكومة لكن هيئة الرئاسة الحالية تعرقل ذلك ؛ .

الانتخابات الكردية

وتوقع رئيس قائمة التغيير في السليمانية، أن تفضي الانتخابات الكردستانية إلى + تراجع شعبية الحزبين المتسلطين وبروز القوى المعارضة وحصولها على حصة أكبر من مقاعد برلمان كردستان ومجالس محافظات الإقليم، حتى في المناطق التي كانت تهيمن عليها تلك الأحزاب ؛ ، داعياً إلى ضرورة + وقف نزيف الدم والصراعات التي أدت إلى كوارث وتفاقم مشاكل العراق فضلاً عن التطرف والإرهاب، وامتداد تداعياتها إقليمياً وعالمياً ؛ ، وأهمية + الركون للحوار الكاشف والبناء لحل المشاكل على صعيد العراق ككل لا بين بغداد وأربيل حسب، والانصراف للإعمار والبناء والتنمية وتحقيق العدالة الاجتماعية، لاسيما مع ما يزخر به العراق من ثروات بشرية وطبيعية يمكن أن تحقيق الازدهار المنشود ؛ .

وخلص صادق، إلى أن الأحداث أثبتت فشل النظام الكردستاني الحالي سياسياً واقتصادياً، وقد آن الأوان لتبديله وإيجاد بديل أكثر ديمقراطية وقدرة على محاربة الفساد وتحقيقاً للمصلحة العامة ؛ ، حاثاً المواطنين العراقيين والكرد على المشاركة الفاعلة بالانتخابات لأنها السبيل الأمثل والأسلم لتحفيف التغيير المنشود وإصلاح حال العراق وإقليم كردستان .

يوسف محمد صادق

إطلالة

ما أشبه الليلة بالبارحة
أنا يائس

التحضيرات الحزبية قائمة على قدم وساق من اجل الانتخابات القادمة في 12 مايس 2018 لا من اجل التغيير والاصلاح وانما من اجل صعود انصار واتباع الجهات الحزبية الحاكمة الفاعلة حاليا لامتطاء صهوة التشريع في بلادنا العزيزة مرة اخرى.. وطالما ان الحكومة هي حكومة احزاب ..دينية تحديدا ورئيسها احد اقطاب حزب الدعوة وان مفوضية الانتخابات الحالية لازالت حزبية بامتياز او خاضعة للموثرات الحزبية القوية فلا امل في التغيير المنشود الذي يتوق اليه شعبنا التواق الى الحرية والديمقراطية والحياة الفضلى الا اذا رحم ربك وحدثت معجزة او ما يشبه المعجزة فالمال السياسي والرشا وتغليب المصلحة الحزبية او الشخصية لاتزال قائمة وواضحة بشدة وفي البلدان التي تشهد الاستقرار وفيها رغبة للتغيير تستقبل الحكومة القائمة وتشكل حكومة جديدة مستقلة مؤقتة للاشراف على العملية الانتخابية بحيادية ومهنية لظهور نتائج يطمح اليها ابناء الشعب بما تكفل تصدر شخصيات مهنية فاعلة وذات خبرة وروح وطنية عالية المشهد البرلماني من اجل الشعب واصدار القوانين تخدم مصالحه وتسعد ابناءه وتعمل بجد لبناء مستقبله الوضاء المنشور اما بقاء الامور على الشكل البائس الحالي فلا امل بالتغيير..صدقوني..وسيكون الامر اسوأ واسوأ ولعل الخرق القانوني وعدم الالتزام بالتعليمات الانتخابية ومن اول علامات المرشحين الجدد للانتخابات واذ بدأت اكثر من اسبوعين عملية الاعلان الانتخابي..قبل صدور الاذونات الخاصة بأبتدائها من جهة الاختصاص وهي المفوضية المستقلة العليا للانتخابات..

اذ امتلأت شوارع مدينة الثورة وشارع فلسطين منذ الان بمئات بل الاف الصور للذين ينوون ترشيح انفسهم للانتخابات القادمة دون سند قانوني يجيز لهم ذلك قبل المدة القانونية للاعلام الانتخابي..

ويبدو ان اغلب الذين يرشحون انفسهم، فيما يبدو المرشحين الحاليين يطمح في نيل الوجاهة لشخصه ..لان اعلانهم عن ذواتهم لا يتم عن انهم فعلا من ادوات التغيير المأمولة في الانتخابات القادمة ترى ماذا سيحقق شاب عمره 22 سنة وخريج معهد المعلمين للعام الماضي غير متعين كما اعلن عن نفسه في لافتته الانتخابية ماذا سيحقق هذا الفتى قليل التجربة ومعدوم الخبرة من قوانين فاعلة تخدم جياع شعبنا ومظلومين بلدنا .؟.

انا احترم الشباب كطاقة عظمى للتغيير والبناء والتطور والتقدم كونه يخوض غمار مغامرة كبرى مثل البرلمان وازاء تحقيق مطاليب اكبر للعراقيين المحرومين..يتطلب اناسا ذوي خبرة جديرين بمثل هذه المسؤولية العظمى مسؤولية النطق وتمثيل هذا الشعب العظيم التي تدين له البشرية كلها بانه قدم للانسانية جمعاء قوانين حقوق البشر الاولى قبل ولادة التاريخ البشري على اية حال سأضع يدي على قلبي وابكي..حتى ييسر الله سبحانه وتعالى اناسا شرفاء يضعون مصالح شعبهم المظلوم قبل مصالحهم الذاتية..ليخدمونا من خلال اعظم منبر للتعبير هو البرلمان.

حسين الجاف

بغداد

اللعنة لمن يوقظها

يعد بلاد مابين النهرين من اقدم الحضارات التي شعت على البشرية بالقيم والمبادئ واحترام الانسان والحفاض على امنه وامانه منذ ان وضع حمورابي مسلته القانونية في بابل والتي وضعت شرائع الثواب والعقاب على هذه الارض ومنها انطلقت عصور وعهود وحكومات ودول وكان الانسان فيها هو القيمة العليا لابد من المحافظة عليه ..وتميز العراق من شماله الى جنوبه بخاصية تكوينية للمجتمعات ربما نادرة في الكثير من الدول على بقاع المعمورة وهو ذلك التنوع والفسيفساء الملونة من الاديان والطوائف واللغات كلهم يعيشون بسلام وأخوة ومحبة قل نظيرها بين شعوب الارض فتجد في مدينة واحدة اكثر من قومية وطائفة ودين ولغة ولكن تربطهم المواطنة وحب العراق ارض الحضارت ومهبط الانبياء والمرسلين وكم من مراقد الاولياء والانبياء والصالحين الاطهار يضمهم ثرى العراق وكل هذه الميزات جعلت الطامعين يتحيون الفرص من اجل الاجهاض على ما تحقق من رقي ومدنية وتخريبها بالفتن والغزوات من هولاكو الى مختلف العصور الاستعمارية البريطانية والامريكية وصولا الى تلك الغزوات ما يسمى القاعدة وداعش والافكار السلفية المقيته من اجل طمس حضارة هذا البلد ومحاولة محو قيمه من خلال اثارة النعرات الطائفية واستهداف المكونات الاخرى وتهديدهم بالقتل والتصفية لكي يتركوا البلد والهجرة القسرية الى الخارج وقد شهدت مراحل 2006اثناء الفتنة الطائفية العديد من حالات التصفية والخطف والسرقات مما جعلت اعدادا هائلة من المسيحيين والصابئة والشبك ترك ممتلكاتها ومصالحها واموالها والهجرة الى بلدان المهجرة بحثا عن الامن والامان بحيث تناقصت الاعداد الهائلة من تلك المكونات بشكل ملحوظ مع انهم كانوا يحركون الاقتصاد الوطني اضافة الى الكفاءات والعقول في مختلف مجالات الحياة ما يعني ان من اشعل تلك الفتن من كل الجهات هدفه افراغ العراق من الامكانيات وتدمير النسيج الاجتماعي للمجتمع ويبدو ان الفتة التي نهى الرسول الكريم عنها من ان الله يلعن من يوقظها يحاول البعض من المغرضين ولاسباب معروفة لدى تلك الجهات محاولات يائسة لايقاضها مجددا بتنفيذ اجندات ضد امن الوطن واستقراره بعد القضاء على داعش الارهابي وطرده مع ذيوله حيث تناقلت الاخبار عمليات قتل وسلب بعض الاسرة من المسيحيين وغيرهم في بغداد الرصافة ربما لاسباب اجرامية او عملية زرع الرعب من جديد في اوساط المجتمع العراقي بعد حالة الاستقرار الامني التي تشهده بغداد والمحافظات بفضل الغيارى من الاجهزة الامنية التي تواصل الليل بالنهار من اجل استتباب الامن وربما تحرحات تلك الجهات والعصابات المسلحة وراءها اهداف سياسية في هذه الفترة بالذات والعراق مقبل على تجربة انتخابية جديدة عنوانها قطع الطريق امام الفاسدين للوصول مرة اخرى الى سلم السلطة الرسمية والبرلمان لذا لابد من الحذر لتطويق هذا النفر الضال من المجرمين المفسدين الذين لاتختلف جرائمهم عن ما كان ينفذه داعش ارهابي في قتل الابرياء وهتك اعراض النساء وبيعهن في سوق الرقيق ..ويقيننا ان من يحاول ان يعيد الفتنة بالقتل والخطف والسلب والاعتداء على المواطنين الامنين هم لايختلفون عن داعش وارهابه المقيت لذا مهما كانت تلك المحاولات البائسة في اشعال فتنة ستقبر بعون الله نعم ..لانه العراق الذي سيبقى عصيا بسواعد ابنائه النشامى وتضحياتهم الجسيمة بالنفس والنفيس شامخا بكل مكوناته وقومياته يضم اطهر المقدسات لمراقد ال بيت النبوة الاطهار والانبياء والصاحين ..اليس كل ذلك علامات ومنارات تشع شموسا ساطعة لاتغيب وتظل راية الوطن بالوانه الابيض والاحمر والاسود وعبارة الله اكبر علم العراق الذي روى الشهداء الخالدين بدمائهم ساريته ضد كل محاولات الطامعين وليس ببعيد يوم وقف ابناء البصرة والانبار والنجف وديالى يضعون صدورهم ساترا من اجل الدفاع عن الوطن وشعبه ورفض اي محاولة من شانها تنديس ترابه الطاهر من اي جهة كانت وتحت اي مبررات لان وحدة وكرامة شعب العراق واستقلاله خط احمر لم ولن يستطع الطامعون النيل منه ..او (دك ..عيني .. دك)!!

صباح الخالدي

بغداد